اقول الأشارة في قوله منه ذلك يحتمل أن تكون راجعة إلى
المفردات اى وما أتاك وجاء من المصادر وصفا فهو مثل
ما مر في الحكم يلتزم افراده وتذكيره ويحتمل أن تكون راجعة
الى الجمع اى وما جاء وورد عليك في كلامهم من جمع المصدر الموصوف
به وتثنيته مثل خصوم وخصمان وعدول ونحو ذلك فهو مثل
الأضياف والضيوف يجب قبوله وتسليمه اذ لا حجر عليهم
في الكلام . ولا عتب يلحقهم في تصرفاتهم ولا ملام . والله
اعلم ثم قوله والشيء بمقرون أى مجموع من قولك قرن
بين الشيئين اذا جمع بينهما او من قرن الأبل اذا شدها
بالقرن بالتحريك وهو الحبل اليه متعلق بمقرون وشكله
نائب فاعل مقرون والشكل بالفتح وحكى المجد الكسر المثل
ويقال ان الشكل الذى يشاكل غيره في طبعه او وصفه من
اغنى أو غيره اى يشابهه والشطر الذي تم به كالمثل نظير
قوله وشبه الشيء منجذب اليه . واعرابه ظاهر كمعناه
والله سبحانه أعلم . قوله

وقل لهم ماء رواء وروى   وهم من الماء رواء في اللوى

اقول الظاهر من النظم وأصله ان الرواء والروى كل منهما
مصدر لروى بالكسر كفرح وصف به الماء فالرواء بالفتح
كالسماع من سمع والرضاع من رضع والشقاء من شقى
والروى كالكبر من كبر والسمن من سمن والرضى من رضى
وهو مقتضى ابن القطاع أيضا لأنه قال رويت من الماء
والشراب رِوية وريا والأرض من المطر رواء وروى
وأرويتها صرنا في رواء المطر وزعم ابو عبيد الله ابن
العافية انها لم تجىء مصدرية قال ولو كان الرواء مصدرا
كان روى بالفتح والقصر لأن فعله روى كصدى صدًى

قال

قال وانما هي صفة جاءت على هذا المثال كما قالوا مكان فساح
ودار صدر براح ولا يحمل على الشقاء لأنه شاذ على انهم قصروه ايضا
قال وروى ايضا صفة وليس بمصدر ولو كان مصدرا لكانت
الراء مفتوحة كنظائره وليس في الكلام فعل وصفا الا قوم
عدى ومكان سوى وماء صرى للمستنقع وماء روى ونقله
شارح الأصل وسلمه قلت ولا يخفى ما فيه من الأغراب وعدم
الأعراب . أما اولا فان قوله ولا يحمل على الشقاء لأنه شاذ
ان أراد ان ورود فعال مصدرا شاذ فهو مما لا يخفى فساده
ولا يتوجه منه مراده . وكيف يحكم بالشذوذ على بنية
وردت مصدر الثلاثي مطلقا كالصلاح والسداد والرشاد
والفساد والنفاذ والنفاد والوكاد والنشاط والسماع
والوفاء والصفاء والعلاء والثبات والذهاب والنبات
والدوام والسفال والكمال والبوار والقرار والفخار والجمال
والتمام والقوام والضياع والسلام والحرام والبراح والرباح
والعطاء والهواء والقضاء والنماء والرواح والنجاح والفلاح
والصلاح والدلال والضلال والفراغ والفكاك والهلاك
والطلاوة والقساوة والحلاوة والنداوة والوداوة والكلال
والجلال وغير ذلك مما لا يحصره الحد ولا يستنم بالعد .
وان اراد أن الشذوذ خاص بمجيئه من المكسور فقط . فهو
أيضا في غاية من الغلط . فكيف يحكم بالشذوذ مع ورود
نشط نشاطا وسمع سماعا ورضع رضاعا وشم شماما وبج
بجاحا وغنى غناء وبلى بلاء ونفد نفادا وخفى خفاء .
وأمن أمانا وملّ ملالا وسئم سآما وأذن أذانا وفنى فناء
وبقي بقاء وسفه سفاها وحيي حياء وخرب خرابا ودهى
دهاء وذكى اذا فطن ذكاء ورخى رخاء وصلى صلاء

Copyright © King Saud University